

الباب الخامس

الخاتمة

أ- الخلاصة و نتائج البحث

١- عملية تعليم المفردات باستخدام طريقة التدريبات

بناء على نتائج البحث حول فعالية استخدام طريقة التدريبات في تعليم المفردات لتحسين كفاءة كتابة الكلمات لدى طلاب الصف السابع في المدرسة دار الدعوة والإرشاد الكوثر المتوسطة الإسلامية في جزيرة كراسيان، يمكن الاستنتاج أن عملية التعلم المطبقة جرت بصورة منهجية ومنظمة. بدأت أنشطة التعلم بمرحلة تمهيدية تضمنت تقديم الدافعية وبيان أهداف التعلم والتمهيد. وفي المرحلة الأساسية كتب المعلم المفردات على السبورة وقرأ الكلمات، ثم طلب من الطلاب تقليد النطق معاً. بعد ذلك محا المعلم الكتابة وذكر المفردات شفهيًا، بينما أعاد الطلاب كتابتها. وإذا وجدت أخطاء فإن المعلم يقدم التصحيح مباشرة ويطلب من الطلاب إعادة الكتابة حتى تكون صحيحة. وتعد عملية التدريب المتكرر هذه السمة الرئيسة لطريقة التدريبات، إذ تسهم في تعزيز قوة الذاكرة ودقة شكل الحروف وتنمية المهارات الحركية الكتابية لدى الطلاب. وبذلك فإن عملية التعلم لا تركز على إتقان معاني المفردات فحسب، بل تركز أيضا على دقة كتابة المفردات كتابة صحيحة وفق قواعد اللغة العربية.

٢- نتائج ترقية كفاءة كتابة كلمات باللغة العربية لدى طلاب الصف السابع

في مدرسة دار الدعوة والإرشاد المتوسطة بجزيرة كراسيان بعد استخدام

طريقة التدريبات

أظهرت نتائج البحث أن تطبيق طريقة التدريبات أسهم في تحقيق تحسن ملحوظ في نتائج التعلم. ويتضح ذلك من بيانات درجات الاختبار القبلي والبعدي لدى الصف التجريبي التي أظهرت ارتفاع المتوسط من ٣٥,٣٨ إلى ٦٥,٧٧. ويشير هذا الارتفاع إلى أن قدرة

الطلاب على كتابة المفردات بعد تطبيق طريقة التدريبات قد شهدت تطوراً ملحوظاً مقارنة بما كانت عليه قبل التطبيق. وفي المقابل، فإن الصف الضابط الذي لم يتلق معاملة خاصة شهد أيضاً تحسناً، إلا أن متوسط درجات الاختبار البعدي لم يتجاوز ٦٠،٦١، مما يدل على أن مقدار تحسنه لم يكن بمستوى تحسن الصف التجريبي.

إضافة إلى ذلك، فإن توزيع مستويات قدرة الطلاب بناءً على فئات التقييم أظهر أن معظم الطلاب كانوا ضمن فئة القدرة الجيدة إلى الجيدة جداً بعد انتهاء عملية التعلم. وهذا يدل على أن طريقة التدريبات لا ترفع متوسط الدرجات فحسب، بل تسهم أيضاً في تحسين مستوى قدرات الطلاب بصورة شاملة. ولا يزال بعض الطلاب ضمن الفئة المنخفضة، إلا أن عددهم قليل نسبياً مقارنة بالطلاب الذين يقعون ضمن الفئات المرتفعة. وتؤكد هذه الحالة أن التدريب المتكرر يساعد الطلاب على فهم أشكال الحروف وتصحيح الأخطاء وزيادة الدقة في كتابة المفردات.

كما عززت نتائج التحليل الإحصائي هذه النتائج. فقد أظهر اختبار ويلكوكسون قيمة دلالة أقل من ٠،٠٠١ في الصف التجريبي و ٠،٠٠٤ في الصف الضابط، مما يعني وجود فرق دال إحصائياً بين درجات الاختبار القبلي والبعدي في كلا الصفين. كما أظهرت نتائج اختبار مان ويتني قيمة (Asymp. Sig. (2-tailed) أقل من ٠،٠٠١ بقيمة U بلغت ٩٩،٥٠٠. وتشير قيمة الدلالة الأصغر من ٠،٠٠٥ إلى وجود فرق دال في نتائج التعلم بين الصف التجريبي والصف الضابط. وبذلك تقبل الفرضية البديلة وترفض الفرضية الصفرية، مما يدل على أن طريقة التدريبات ثبتت فعاليتها في تحسين مهارة كتابة المفردات لدى الطلاب.

بناءً على مجمل نتائج التحليل يمكن الاستنتاج أن طريقة التدريبات تعد طريقة تعليمية فعالة في تعليم المفردات، ولا سيما في تنمية كفاءة كتابة الكلمات العربية لدى الطلاب. وتظهر فعالية هذه الطريقة من خلال عملية التعلم التي تتضمن التدريب المتكرر، ونتائج الارتفاع الملحوظ في الدرجات، وتوزيع قدرات الطلاب الذي تغلب عليه فئة الجيد، إضافة إلى دعم نتائج الاختبارات الإحصائية التي بينت وجود فروق دالة بين الصف التجريبي والصف

الضابط. ولذلك يمكن اعتماد طريقة التدريبات بوصفها استراتيجية تعليمية بديلة مناسبة لتنمية كفاءة كتابة المفردات لدى طلاب المرحلة المتوسطة.

ب- التوصيات والمقترحات

استنادا إلى نتائج البحث والاستنتاجات التي تم التوصل إليها، يقدم الباحث الاقتراحات التالية:

١ - للمدرسة

يوصى لإدارة المدرسة بدعم استخدام طرائق تعليمية نشطة ومتنوعة، ولا سيما طريقة التدريبات المكثفة، في تعليم اللغة العربية، لما لها من أثر إيجابي في تحسين كفاءة التلاميذ، خاصة في مهارة كتابة الكلمات.

٢ - لمعلمي اللغة العربية

يستحسن للمعلمين استخدام طريقة التدريبات المكثفة بشكل مستمر ومتنوع، مع مراعاة تدرج التدريبات من السهل إلى الصعب، وربط المفردات بسياقات قريبة من حياة التلاميذ، حتى لا يشعروا بالملل وتزداد دافعتهم للتعلم.

٣ - للتلاميذ

يوصى التلاميذ بالإكثار من التدريبات والممارسة المستمرة في كتابة المفردات العربية، سواء داخل الفصل أو خارجه، لأن كثرة التدريب تسهم في ترسيخ المهارة وتقليل الأخطاء الكتابية.

٤ - للباحثين القادمين

يقترح على الباحثين القادمين إجراء دراسات مشابها باستخدام طريقة التدريبات المكثفة في مهارات لغوية أخرى، مثل مهارة القراءة أو الكلام، أو تطبيقها على مراحل تعليمية مختلفة، مع استخدام عينات أكبر ومدة زمنية أطول للحصول على نتائج أكثر شمولاً.